

م. 01 - تفسير سورة الطارق (11:71) - التفسير - المستوى

الثالث (2) - د. قشيمير القرني

قشيمير محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد كتاب الله

روح قلوبنا خير الدروس تعلم القرآن بشرى لنا زاد اكايمين - 00:00:00

بالعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه وتبارك وتقدس حمدا كثيرا طيبا مباركا

فيه اللهم لك الحمد بالاسلام ولك الحمد بالايمان ولك الحمد بالقرآن لك الحمد حتى ترضى - 00:00:40

ولك الحمد اذا رظيت ولك الحمد بعد الرضا عز جاهك وتقدست اسمائك اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى اله

واصحابه اجمعين. سبحانه سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:01:08

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان ونعوذ بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت

تجعل الحزن اذا شئت سهلا - 00:01:33

اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك والقادر عليه ثم اما بعد ايها الاحبة الكرام السلام عليكم ورحمة الله

وبركاته وحي هلا بكم في هذا اللقاء المتجدد معكم - 00:01:48

الذي نعيش واياكم فيه مع كتاب الله تبارك عز وجل ايها الاحبة لا زال حديثنا مع سورة الطارق لا زلنا نعيش واياكم مع سورة الطارق

نتفياً ظلالها ونعيش مع آياتها - 00:02:08

سائلين الله عز وجل ان يلهمنا في كل ذلك الصواب وان يجعل ما نقول في موازين حسناتنا وحسناتكم انه على كل شيء قدير احبتي

وصل بنا الحديث الى قول الله تبارك وعز وجل في هذه السورة المباركة - 00:02:30

في قسم من الاقسام جديد يقسم الله تبارك وتعالى به اذ قال عز وجل والسماء ذات الارجع ثم اقسام اخرى فقال والارض ذات الصدع

تأملوا ايها المباركون يبتدأ الحق تبارك وتعالى في اول هذه السورة بالقسم - 00:02:52

فيقسم عز وجل في اولها بما شاء من مخلوقاته فاقسم بالسماء وبالطارق الذي هو النجم الثاقب ثم يقسم تبارك وتعالى مرة اخرى هنا

بالسماء يا الله يا الله كم هي عظمة - 00:03:23

هذا المخلوق الذي نستظل بظله كم هي عظمة هذا المخلوق الذي خلقه الله تبارك وتعالى اعني السماء ويلفت نظري ونظرك عز وجل

اليه في اقسام متعددة في كتابه الكريم حتى انه في هذه السورة فقط - 00:03:46

يقسم عز وجل بالسماء مرتين فيقسم بها في اول هذه السورة المباركة والسماء والطارق ثم يقسم عز وجل بها اخرى هنا والسماء ذات

الارجع لم ذلك والله ما كان ذاك الا لعظيم خلقها - 00:04:12

كيف لا تكون كذلك وقد اخبر سيد ولد ادم عليه الصلاة والسلام انه هذه السماء فقط التي نراها باعيننا التي هي على على على هذا

الكوكب او على هذا العالم كالقبة هذه السماء سمكها فقط مسيرة خمسمائة سنة - 00:04:33

سمكها فقط مسيرة خمسمائة سنة. ثم تأمل الى السماء السماء الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة. وكل ان

سمكها خمسمائة سنة وما بين السماء الى السماء خمسمائة سنة - 00:04:53

دعك من ست سماوات لا نراها باعيننا. انظر فقط في هذه السماء التي اعطانا الله تبارك وتعالى النظر اليها ودعانا الى ذلك دعوة

صريحة بالتأمل في خلقه او غير صريحة في مثل هذه الاقسام التي تحمل عظمة - [00:05:11](#)

المخلوق وهي تحمل في طياتها وبين جنباتها اعني هذه السماء تلك المجرات الهائلة التي ملئت بملايين من الشموس وحول كل شمس عشرات او احاد من الكواكب تملأ هذا الخلق العظيم - [00:05:32](#)

وحول كل كوكب من هذه الكواكب قمر او اثنين او ثلاثة وخذ وكل ذلك يسير في نظام دقيق وفي نظام محكم فكل في فلك يسبحون كل في فلك يسبحون. ملايين من النجوم والكواكب والاقمار والشهب والنيازك التي تملأ هذه السماء - [00:05:55](#)

العظيمة التي نشاهدها باعيننا. وكل يسير في نظام محكم دون ان يصطدم احدهما بالآخر. ثم بعد ذلك يظللها هذا البهاء هذا الجمال هذه العظمة. اعني عظمة السماء التي خلقها الجليل الخالق تبارك وعز وجل. فنراها في اجمل - [00:06:23](#)

وابهى واعظم سورة. فيقسم الله عز وجل بها وكأنه يقول انظروا اليها. تأملوا فيها. استدلوا بالنظر اليها الى عظيم والى وحدانية الواحد تبارك وعز وجل والسماء ذات الرجع ما المراد بالرجع هنا؟ المراد بالرجع هنا المطر - [00:06:43](#)

الذي يرجع مرة بعد مرة وهو ينزل من السماء والمراد بالسماء هنا هذه السحب التي في اعلى منا وينزل منها هذا المطر الله عز وجل يقول والسماء ذات الرجع التي يرجع منها هذا المطر - [00:07:07](#)

فمرة بعد مرة وقال بعض اهل العلم والسماء اذا اردنا بها السماء حقيقة ليست السحب السماء حقيقة ها ذات الرجع اي التي يرجع فيها الليل والنهار فيأتي الليل ثم ينقضي فيأتي النهار ثم ينقضي فيرجع الليل ثم ينقضي فيرجع النهار وهكذا - [00:07:29](#)

ها واية لهم الليل نسلخ منه النهار ان في اختلاف الليل والنهار لآيات فهذا يرجع وهذا يرجع وهذا يرجع الى ان تزول هذه الدنيا بما فيها اذا والسماء ذات الرجع التي ترجع فيها هذه هذه الايات هذه المخلوقات سواء كنا ان المراد بها المطر او قلنا بها الليل والنهار او قلنا بها - [00:07:51](#)

النجوم التي تغيب وتظهر تغيب وترجع وهكذا فهي سماء ذات رجع ثم يقسم تبارك وتعالى بالارض ذات الصدع والمراد بالصدع هنا التشقق والانفطار فهذه الارض اذا جاء عليها هذا المطر الذي يحصل لها وكان في فيها في داخلها في باطنها هذه البذور - [00:08:17](#)

الحاصل انها تتشقق فاذا تشققت خرج منها باذن الله تبارك وتعالى هذا النبات الجميل الذي يحمل هذا الطعام للانسان والحيوان. كما قال وتعالى ثم شققنا الارض شقا انبتنا فيها حبا وعنبا وقذبا. شققنا يكون هناك شق في الارض. لتخرج - [00:08:46](#)

هذه النبتة من خلال هذه البذرة التي كانت في باطن هذه الارض اذا هو كذلك لفت نظر للانسان ان ينظر الى هذه البسيطة التي يعيش عليها التي يمشي عليها التي هي مصدر عظيم من مصادر ها طعام - [00:09:11](#)

ايه الذي يأكله؟ كيف ان الماء اذا نزل عليها تشققت فانبتت بهذه الانواع من النباتات التي منها طعام ابن ادم وطعام دواب به او ما فيه الارض من بهيمة وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل - [00:09:30](#)

الملائكة خلق من عباد الله خلقهم عز وجل من نور. واوجدتهم لعبادته وطاعته. فبحمده يسبحون ولاوامره مطيعون هم خلق كثير لا يعلم عددهم الا الله تعالى. والايمان بالملائكة اصل من اصول الاعتقاد. لا يتم الايمان الا به - [00:09:56](#)

وهو يتضمن اربعة امور هي الاقرار الجازم بوجودهم وانهم خلق من خلق الله مسخرون فالايمان باسماء ان ثبت اسمه منهم كجبريل وميكائيل واسرافيل وغيرهم عليهم السلام. الايمان باوصاف من ثبت وصفه منهم. كما جاء - [00:10:33](#)

في وصف جبريل عليه السلام بان له ست مئة جناح قد سد بهم الافق. الايمان باعمال من ثبت عمله منهم فجبريل عليه السلام موكل بالوحي وملك الموت موكل بقبض الارواح واسرافيل موكل بالنفخ في الصور وميكائيل موكل - [00:10:53](#)

بالمطر ومنهم الموكل بحفظ العبد في حله وترحاله وفي كل احواله. وهم المعقبات الذين قال الله في شأنهم له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر ومن الملائكة حملة العرش. ومنهم زوار البيت المعمور. قال النبي صلى الله عليه وسلم فرفع - [00:11:13](#)

البيت المعمور. فسألت جبريل فقال هذا البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك. اذا خرجوا لم تعود اليه اخر ما عليهم.

ومن الملائكة الكرام الكاتبون وهم الموكلون بحفظ عمل العبد وكتابته من - [00:11:43](#)

خير او شر. فاحرص على سلامة ايمانك بالملائكة من كل شائبة. ومن عادى احدا من ملائكة الله فقد صار عدوا لله. قال تعالى جبريل

وميكال فان الله عدو للكافرين حياكم الله ايها المباركون. اهلا وسهلا ومرحبا بكم. احمد الله اليكم واصلي واسلم - [00:12:03](#)

على سيد رسول الله وعلى اله الى يوم الدين وبعد كنا قبل الفاصل نتحدث عن ايتين من آيات الله عز وجل خلقين من خلق الله تبارك وتعالى. اقسم الله تبارك وتعالى بهما في هذه السورة المباركة - [00:12:52](#)

مرة اخرى الاول السماء التي جعلها الله ذات رجع والارض ذات الصدع السماء التي يرجع اليها المطر مرة بعد اخرى او يرجع اليها الليل والنهار او النجوم او غير ذلك. مما يرجع في هذه السماء - [00:13:08](#)

والارض ذات هذا التشقق الذي يحصل فيخرج منه هذا النبات الله تبارك وتعالى يقسم بهذين المخلوقين فقلنا ونقول يلفت نظرنا من خلال هذا القسم الى التأمل فيها فالاستدلال على عظيم الخلق - [00:13:28](#)

وعلى عظيم الخالق وعلى وحدانيته وكذلك هنا يلفت نظرنا تبارك وتعالى الى ان هذا الذي اخرج هذه النبتة من هذه البذرة بعد ان سقيت بالماء هذا قادر على هذا الخلق هو القادر - [00:13:51](#)

على بعث الانسان مرة اخرى واحياؤه بعد موته واعادة جسده بعد فثائه فالذي اخرج هذا يخرج ذاك سبحانه وتبارك وعز وجل. اذا هو لفت نظر للمحسوس للاستدلال به الى الامر القادم الغيبي - [00:14:08](#)

الذي سيكون والايمان به ركن من اركان هذا الدين العظيم والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع. اي ربي قسما عظيم ان اقسمت بهما على ماذا ما هو جواب القسم قال تبارك وتعالى انه - [00:14:31](#)

لقول فصل الضمير هنا يعود على ماذا ما هو هذا القول الفصل انه الضمير هنا يعود على هذا الكلام على هذا القرآن الذي هو كلام الله عز وجل انه اي القرآن الكريم - [00:14:54](#)

انه لقول فصل انه اي القرآن الكريم لقول فاصل اي القرآن الكريم قول حق يفصل الله عز وجل به بين الحق والباطل فهو الفرقان اولم يسمي الله تبارك وتعالى القرآن الكريم بالفرقان تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين - [00:15:15](#)

الفرقان ذاك الذي يفرق به بين الحق والباطل وهو فصل اي حق يفصل الله عز وجل به بين الحق وبين الباطل اذا اردت ان تعرف الحق بتفاصيله انظر في كلام الله عز وجل. تستطيع بالنظر في القرآن الكريم ان تعرف الطريق المستقيم. الحق القويم الذي يوصلك - [00:15:47](#)

الى الله تبارك وتعالى الحي القيوم اذا اردت ان تعرف الباطل فاقرا القرآن الكريم. فيفصل الله عز وجل لك الباطل بكل ما فيه. من اجل ان تجتنبه تحيا حياة السعداء - [00:16:14](#)

وتموت ميتة الاسوياء الاتقياء فتبعث بين يدي الله عز وجل سليما سعيدا حميدا باذن الله تبارك وتعالى من اين اعرف الحق والباطل من القرآن الكريم ولهذا كلما كان العبد المؤمن - [00:16:30](#)

قريبا من القرآن حفظا او تلاوة او تدبرا كلما كان قريبا من الحق بعيدا عن الباطل والعكس بالعكس اعيد مرة اخرى يا اخوان كلما كان الانسان قريبا قريبا من القرآن الكريم - [00:16:49](#)

حفظا او تلاوة او تدبرا ونضيف عملا او عملا كلما كان قريبا من الحق بعيدا عن الباطل كلما اعطاه الله تبارك وتعالى نورا يستطيع بهذا النور الذي اكتسبه من القرآن الكريم - [00:17:11](#)

من هذا الحق المبين. من هذا الفرقان هذا النور يستطيع ان يميز به بين الحق والباطل مع فساد الزمان وظلمة المكان وتكالب الفتن والامتحان الا ان الله عز وجل يعطيه ما يستطيع به ان - [00:17:30](#)

في هذه الظلمات سويا حميدا قائما لا ينثني ولا يمكن ان يكسر باذن الله تبارك وتعالى. والسبب القرآن الكريم وبقدر بعدك عن القرآن بقدر ما ما تفقد عيادا بالله من هذا الحق - [00:17:49](#)

ومن هذا القول الفصل ومن هذا التمييز بين الحق والباطل لاحظ بقدر ما تبتعد عن القرآن بقدر ما تحرم هذا الخير العظيم فكيف اذا كان الانسان بعيدا كل البعد عن القرآن - [00:18:10](#)

لا يعرف القرآن الكريم. ربما لا يعرف القرآن الكريم الا اذا صلى ان كان من المصلين يقرأ الفاتحة سورة من قصار السور او اذا جاء يوم

الجمعة قبل صعود الخطيب اخذه ازاح الغبار عنه ثم قرأ او في ميتم او ما شابه ذلك - [00:18:26](#)

كيف يستطيع العبد ان يعيش في هذه الحياة؟ وان يكون من الاسوياء الاتقياء كيف يستطيع ان يكون مميزا بين الحق والباطل؟ انه لقول فصل اي قول حق يفصل الله عز وجل به بين الحق وبين الباطل. اسمع - [00:18:47](#)

يزيد الله عز وجل القرآن بيانا ووصفا ليرفعه تبارك وتعالى اعظم فيجعله في المكانة والمنزلة التي هو فيها حقا. كيف لا؟ فهو كلام الله عز وجل فقال عز وجل انه لقول فصل - [00:19:07](#)

وما هو بالهزل؟ الله نعم وما هو بالهزل؟ ليس في هذا القرآن الكريم شيء من اللعب شيء من المزاح شيء من الهزل ابدأ كل ما في القرآن الكريم جد كما انه حق فصل - [00:19:28](#)

اسمع يا عبد الله كل ما في القرآن الكريم جد حق جد ليس فيه شيء من اللعب وشيء ليس فيه شيء من العبث وليس فيه شيء عيادا بالله من الهزل ابدأ. لماذا - [00:19:53](#)

لانه كلام الحق لانه كلام الله تبارك وتعالى وعز وجل. لانه الدستور والفيصل الذي سيستمر ويبقى لهذه البشرية منهج حياة ودستور حكم الى ان يرث الله الارض ومن عليها فلا بد ان يكون كل ما فيه جد جد وليس بالهزل - [00:20:10](#)

هذا هو القرآن الكريم هذا هو القرآن الكريم ولهذا تأمل اقولها اخرى كل من كان مع القرآن حقيقة فترى على جد القرآن لا ترى في الغالب في حياته الا الجدية - [00:20:32](#)

وبقدر بعده عن القرآن بقدر ما يعيش من الحياة العبثية مرة اخرى كل ما كان الانسان اكثر قربا من القرآن تلاوة عملا تدبرها حفظا وكان اكثر قربا لهذا الكتاب العظيم كلما ملئت حياته بالجدية لانه يعلمه ذلك - [00:20:50](#)

يكسبه ذلك يجعله كل حياته مصبوغة في الغالب بهذه الصبغة وبقدر ما يكون بعيدا بقدر ما يفقد من هذه الجدية اذا انه لقول فصل وما هو بالهزل وما هو بالهزل؟ - [00:21:15](#)

فكأن الله عز وجل يمثل هذا يعلمنا اذا استطاع العبد ان يكون في يوم من الايام ممن وفق لكتابة او لكلام يحمل في طياته شيء من القرآن او من السنة. من هذا الوحي العظيم ان يكون كلامه متصف بهاتين الصفتين - [00:21:35](#)

الصفة الاولى صفة الفصل بين الحق والباطل فلا يخلط الحق بالباطل في كلامه او في تأليفه فلا بد ان يكون كلامه كلاما حقا فصلا بين الحق والباطل ولا بد ان يكون كلامه كلاما جادا فيحاول قدر المستطاع ان يبتعد عن الهزلية - [00:21:58](#)

فلها اناسها الذين يكتبون فيها واما اهل القرآن ورثة هذا الوحي العظيم فالمنبغي عليهم ان يكونوا ممن يتصف بهاتين الصفتين نخرج لفصل ثم نعود اليكم ان شاء الله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم - [00:22:23](#)

ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار فالتوبة ممحاة الذنوب وسبيل المغفرة والرحمة. بها تنزل البركات وتبدل السيئات لا حسنات. قال ابن القيم رحمه الله تعالى التوبة من افضل مقامات السالكين. لانها اول المنازل - [00:23:04](#)

واوسطها واخرها فلا يفارقها العبد ابدأ. ولا يزال فيها الى الممات. وان ارتحل السالك منها الى منزله اخر ارتحل بها ونزل بها. فهي بداية العبد ونهايته وحاجته اليها في النهاية ضرورية. كما - [00:23:34](#)

حاجته اليها في البداية كذلك. وحكم التوبة انها واجبة على الفور من جميع الذنوب والمعاصي. قال النووي رحمه الله واتفقوا على ان التوبة من جميع المعاصي واجبة على الفور. ولا يجوز تأخيرها. سواء كان - [00:23:54](#)

المعصية صغيرة او كبيرة. وللتوبة الصادقة شروط. اهمها ان تكون خالصة لله تعالى. فان الله لا من الاعمال الا ما كان خالصا لوجهه. ترك الذنب والاقلاع عنه بالكلية. ندم القلب على ارتكاب الدم - [00:24:14](#)

العزم على عدم العودة. رد المظالم الى اهلها او طلب البراءة منهم. فالمبادرة بالتوبة قبل الغرغرة وقبل طلوع الشمس من مغربها. ومن اهم ما يعين المسلم على التوبة النصوح استشعار قبح الذنب وضرره - [00:24:34](#)

فكروا في عواقبه الوخيمة في الدنيا والاخرة. التعرف على الله والتدبر في اسمائه وصفاته. مما يورث في قلب خشية وتعظيما له سبحانه. تذكير النفس بالموت والدار الآخرة. شغل الاوقات بالاعمال النافعة. اجتناب - [00:24:54](#)

رفقاء السوء ومصاحبة اهل الدين والصالح. مفارقة مواطن المعاصي. فالاقامة بها قد يجر الى المعصية مرة اخرى استدرارك ما فات من حق الله ان كان ممكنا كاداء فوائت الصلاة والزكاة. الاستكثار من الحسنات - [00:25:14](#)

فعل الطاعات فالله تعالى يقول ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. ويبسط يده بالنهار - [00:25:34](#)

ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها حياكم الله ايها المباركون. اهلا وسهلا ومرحبا بكم عدنا اليكم بعد هذا الفاصل الذي كنا نتحدث قبله عن تلك الميزتين العظيمتين التي اقسم الحق تبارك وتعالى عليها بقسمين عظيمين - [00:25:54](#)

فاقسم عز وجل بالسماء ذات الرجوع وبالارض ذات الصدع على ان القرآن الكريم قول فصل حاصل بين الحق والباطل وعلى انه قول جد وليس بالهزل بعد ذلك اخذت الايات المباركة - [00:26:33](#)

يبيشر النبي صلى الله عليه وسلم من جانب وتوعد وتحذر المشركين من جانب اخر فقال تبارك وتعالى عن حقيقة واقعة يراها عليه الصلاة والسلام بعينه انهم يكيّدون كيّدا واكيّدوا كيّد - [00:26:56](#)

فمهد الكافرين امهلهم رويّدا النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم يعيش في ذلك المجتمع المكي الذي نزلت فيه هذه السورة المباركة وهذه الايات العطرة ذلك المجتمع المكي الذي كان يحاول فيه القرشيون بكل ما اوتوا من قوة من صلافة من حقد من مكر من دهاء - [00:27:23](#)

ان يمكروا الليل النهار ليكيّدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم. فيكيّد له في ذاته فكّم حاولوا قتله عليه الصلاة والسلام بل قبلها كم حاولوا اذيتة بالقول والعمل - [00:27:55](#)

فهم اولئك الذين قالوا الساحر شاعر الكاهن المجنون وبالعمل وصل الامر بهم ان دبّروا حتى قتله عليه الصلاة والسلام واذا يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله. والله خير الماكرين - [00:28:17](#)

فكانوا يمكرون الليل النهار. يحاولون ان يكيّدونه عليه الصلاة والسلام في ذاته او في دعوته التي يحملها بتشويه السمعة وتنفير كل الناس الذين يحاولون ان يقتربوا منه عليه الصلاة والسلام. فكانوا بالمرصاد لكل داخل الى مكة - [00:28:36](#)

كل شخص غريب يدخل الى مكة ويعرفون ان عنده شيء من التوجه الى النبي او البحث عنه صلى الله عليه وسلم ترون الجانب الاعلامي المشوه للدعوة الاسلامية يشتغل باستمرار لدرجة - [00:28:57](#)

انه اصبح رجل سيدا من سادات قومه مثل الطفيل ابن عمرو الدوسي لما قدم مكة من كثر الزن عليه كما يقال زن كثرة الزن على الودان ها ادى به الامر انه يظع الكرسي في اذنيه يظع القطن في اذنيه من اجل الا يسمع شيئا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:16](#)

من كثر ما سمع من الالة الاعلامية المشاغبة المشوهة لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيّد بالليل والنهار كيّد بالليل والنهار. وسبحان الله ما ان يجلس احدهم الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:36](#)

فيستمع انه يتغير الامر كليا لكنها الالة الاعلامية الخبيثة التي تمكر بالليل والنهار اذا انهم يكيّدون كيّدا لاحظ كيف الكيّد قال العلماء هو التدبير لشخص بما يؤذيه في الخفاء لاحظ تدبير في الخفاء - [00:29:53](#)

لشيء يؤذى به شخص معين سواء في ذاته ولا في دعوته في رسالته التي التي يحملها او في كل امر من الامور يخبر الله عز وجل عن هؤلاء المشركين انهم اي هؤلاء المشركين يكيّدون - [00:30:18](#)

يقول الله عز وجل في باب المقابلة واكيّد كيّدها. الله لاحظ يقابل كيدهم الذي هو هذا التدبير في الخفاء لاذية النبي صلى الله عليه وسلم. يقابله كيّد الله تبارك عز وجل واكيّدوا - [00:30:33](#)

كيّد يعني كيّد الله عز وجل مقابل كيدهم المعنى انه تبارك وعز وجل يستدرجهم بامهالهم وتركهم على حالهم فترة قليلة معينة من اجل انه اذا انزل عليهم العذاب اخذهم تبارك وتعالى اخذ عزيز مقتدر. انهم يكيّدون كيّد دهم - [00:30:57](#)

في المقابل واكيّد كيّدا والله عز وجل يقول حتى عنهم وعن غيرهم من اولئك الكفرة قال ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين

وهذا في باب المقابلة ايضاً الكيد في باب مقابلة كيدهم. والمكر من باب مقابلة مكرهم. ولهذا لا تثبت هذه الصفة لله عز وجل مجردة او يؤتى منها - [00:31:29](#)

اسمي فاعل فيقال ان من اسماء الله الكائد او الماكر نعوذ بالله وانما تثبت على ما جاء الله عز وجل فيها من باب المقابلة في مكرهم المكر لمكرهم الكيد لكيدهم والمراد به هنا الكيد استدراجهم - [00:31:54](#)

في امهالهم وتركهم في غيهم حتى اذا اخذهم تبارك وتعالى اخذهم اخذ عزيز مقتدر انهم يكيّدون كيذا واكيد سيدة ثم فمهن الكافرين لاحظ الان هذا هو كيد الله عز وجل لهم. امهالهم - [00:32:10](#)

بعضهم مهلة اعطهم فرصة حتى يظنوا انهم على خير ويظنوا انهم على هدى ويظن انهم سينصرون ويظن انهم سيستطيعوا ان يكونوا هم الغالبون فمهل من قال فمهل الكافرين امهالهم رويدها. رويدها بمعنى قليلا - [00:32:32](#)

من يعني هذه الكلمة رويدها من رود على زنة عود اي امهالهم قليلا اعطهم فرصة خلهم وسترى صنيع الله عز وجل بهم وسترى مكر الله تبارك وتعالى بهم. واضرب لكم امثلة سريعة - [00:32:55](#)

من اشهر الامثلة على ذلك ما كادوه بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل هجرته الى المدينة. اولم يجتمعوا في في في في مم يعني ناديهم في دار الندوة ويقررون بعد ان عياداً بالله اشار عليهم ابليس الذي جاء في سورة سراقه بن مالك يقررون انهم يأخذون من كل بطن - [00:33:13](#)

من بطون مكة شابا جلدا قويا يحمل بيده سيفاً صلتا فيجتمعون على باب بيته صلى الله عليه وسلم. فاذا خرج ضربوه ضربة رجل واحد فقتلوه فتفرق دمه في القبائل. اما كان ذلك؟ بلى - [00:33:41](#)

هذا كان كيدهم. هذا كان مكرهم. طيب ماذا صنع الله عز وجل بهم يعلم الله تبارك وتعالى نبيه بما بيتوا وبما اظمروا واذا يمكر بك الذين كفروا كما اخبرنا قبل قليل - [00:33:57](#)

اخبار الله عز وجل نبيه بما قد مكروا وبما قد كادوا ودسوا يجعل النبي صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب على فراشه. يتغطي ببرده المعروف وعلى سريره ويخرج عليه الصلاة والسلام وهو يردد قول الله عز وجل - [00:34:14](#)

واجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون. يزيدهم ذلة عليه الصلاة والسلام فيأخذ كفا من تراب فيضع على رأس كل واحد منهم جزءاً منه بعد ان القى الله عليهم النوم ويخرج من بينهم ويهاجر مع ابي بكر رضي الله - [00:34:33](#)

عنه ولا يستفيقون الا على حر الشمس بعد ان نبهوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج من مكة يكذبون فيصعدون وينظرون من اعلى السور ليجدوا علياً فيقولون ها هو متغط على فراشه فلما تسوروا البيت ودخلوا - [00:34:52](#)

واذ هو علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه. واذا كيد الله كان اعظم من كيدهم. ومكر الله فوق مكرهم. وانجى الله تبارك وتعالى نبيهم ماذا فعلوا في السنين قبل غزوة بدر - [00:35:09](#)

مكروا وكادوا وخططوا ونسجوا بل وخرجوا لبدر بخيلهم. وحدهم وحديدهم وقدهم وما اوتوا من قوة. حتى ان ابا سفيان اخبرهم ان العيرة قد نجت. فعودوا فيقول قائلهم والله لا نعود حتى نرد على ماء بدر - [00:35:23](#)

ونبقى عليه ثلاثاً فتضرب علينا القينات ونشرب الخمر فتسمع بنا العرب فتهابنا ماذا فعل الله بهم نتيجة كيدهم ومكرهم هذا؟ وصلوا الى موقع بدر واعز الله المؤمنين فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله - [00:35:40](#)

ثلاث مئة وسبعطشر او ثلاث مئة وبضعة عشر رجل مع قرابة الف رجل يتقابل الفريقان فيكون كيد الله عز وجل هو الغالب فيذلهم ويخزيهم فيؤسر سبعين من صناديدهم. ويقتل سبعين من رجالهم واشدائهم. وعلى رأسهم زعيم الكفر - [00:36:00](#)

فرعون هذه الامة ابو جهل انهم يكيّدون كيذا واكيد كيذا فمهل الكافرين امهالهم رويدها لا تيأس فان نصر الله ات مهما طالت المدة فان لله حكمة فان لله حكمة اسأل الله الثبات - [00:36:22](#)

قم بدورك والنصر سيكون من عند الله تبارك وتعالى. اسأل الله باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان ينصر الاسلام والمسلمين. وان يعز هذا الدين. اسأل الله تبارك وتعالى ان يعزنا واياكم بعزه. وان يذل - [00:36:44](#)

روى اهله انه على ذلك قدير. وبالإجابة جدير والحمد لله رب العالمين. صلى اللهم على سيدنا محمد وعلى اله الى يوم الدين. يا
راغب في كل علم نافع يأتي بشرى ندى بشرى لنا بشرى لنا زاد - 00:37:04
- 00:37:50